وهو لقول الشهاب المنصوري

قلبي بحبك قد علق * يا منزله وحلا ورق
يا من تحمل مهجتي * في حبه ما لم تطق
ها قد تملكت جوانحي * فانظر تجدها تحت رقي تحترق
عيناك تسترق الحشا * وبمحاجر تسترق

وكتبت على شرح الكشاف للتفتازاني

لقد قلت لما ان تملكت نسخة * لفاضل تفتازان من شرح كشاف
عليك سلام الله يا سعد انما * تداوي عليل الجهل من شرحك الشافي

ولنا ايام بمصر جلا على الالباب ماروقت شمول شمايله من الآداب حتى تغذى بنسيمها وتعطر صبا لطفه بشميم نفحات باردان طبعه منها نحوه وجادت بها الراحين قريحة السمحة في ليال بروق الطرف فيها الظلام كانها عارض في وجنات الايام او لمى لحسان او مسك الغزلان والخيلان كما قلت انا

يزيد اشتياقي نحو مصر واهلها * كما زاد مد النيل حتى تفجرا
اذاب النوى صبري وانفق مدامعي * فقالوا سلا عن حبنا وتنكرا
ولم يبق لي الا تذكر نيلها * فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

وقلت ايضا

ان وجدي بمصر وجد قديم * وحنيني كما ترون حنيني
لم يزل في خيالي النيل حتى * زاد عن فكرتي ففاضت عيوني

وقلت على منوال الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي * جرت من مآقيه ولم تك غايضة
فقالوا لها انهار مصر الذي نوت * بخاطره اضحت من العين فايضة

ولي رسالة قلمية مسجوعة منها قوله

لك الحمد يا من اكرم الناس بعدما * هداهم الى التقوى وعلم بالقلم
يجول بين الكاف والنون امره * ويقتبس نور الفكر من ذلك القسم
وحب من التسليم تسكب وبله * على منهج فيه المروة والكرم

١٢٦

تجافى عن الاقلام طرف بنانه * وقد نسخت من دينه كتب الامم

صلاة الصلاة والسلام عليه وعلى آله الكرام وصحبه العظام ما لاحت علايم الاقلام في وجوه الامائل وناحت حمايم الاقلام في غصون الانامل وبعد فان بعض الموصوفين بالبراعة اعتنى بوصف محاسن اليراعة واحرز قصبات السبق في مضماره وحوم على مصليه ان يوم شق غبار ورسم بديع المعاني على لوح البيان فصار ما سطرته انامله يشار اليه بالبنان وهذا نسخ على مثاله ونسج على منواله وشتان بين من اذا ركب القلم انامله خضعت رقاب الانام له وبين من تكتب فيلقي ويقول فلا يصغى والله المستعان وعليه التكلان يا مايلا عن القلم انه في العلم علم علم يتزايا عن وصفه بنان الافهام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ذو اللسانين واللسن والبيان الحسن فقيه فايق سرح في رياض الفقه فاقتطف شقايق النعمان حكيم حاذق جلس على خوان الحكمة فالتقم حقايق لقمان درس العلوم الرسمية فهو المعلم الاول وجدد ما درس منها وهل على رسم دارس من معول مداعه في العلوم وقد قيد شبر جرها هذا اذا رايت اثره تقول ما احسن هذا الحبر قادر على تحرير العلم وتحبيره يتكلم ويدرع على الكافور عنبرا فيا حسن تعبيره اذا انشا اغرب واذا انشد اطرب واذا انجم اعرب واذا اشكل رفع الاشكال واذا قيد اطلق العقول من العقال يترجم عن الوحي والالهام واذا رفعه الابهام رفع الابهام فرفن منه شآبيب العلوم والفه غضن عليه طيوره التي عالفه طالما جال وجاب وسال واجاب وابدى العجب العجاب طورا يشرب من كوس المحابر فيتمايل كشارب ثمل وطورا يخطب على رؤوس المنابر فتراه كشيخ عبرانه تنهمل وطورا يجلس في الدست مثل الكرام الصيد وطورا يبيت على كهف المحبرة باسطا ذراعيه بالوصيد متجردا خلا نفسه للتزهد مستقبلا دفع اصبعه للتشهد يحدث احداث الليالي للانام ويظهر بارى

اللسن بالتحريك الفصاحة واللسن بالكسر فهو اللسن واللسن

والمراد بشقايق النعمان التاليف في مذهب الامام النعمان الاعظم رضي الله عنه

الشؤبوب الدفعة من المطر وغيره والجمع الشآبيب

بلغ

مخطوطات
Copyright © King Saud University